

Cheikh Abdu Razzaq al Badr

10 recommandations pour se prémunir contre une épidémie



IBN BADIS

Année 1141 de l'Hégire - 2020 G
ISBN: 979-10-91925-99-0

1ère édition
E-mail : editionsibnbadis@gmail.com





مُقَدِّمَةٌ

الحَمْدُ لِلَّهِ يُجِيْبُ المُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ، وَيُغِيثُ المَلْهُوفَ إِذَا نَادَاهُ، ويَكْشِفُ السُّوءَ، ويُفَرِّجُ الكُرُبَاتِ، لَا تَحْيَا الْقُلُوبُ إِلَّا بِذِكْرِهِ، وَلَا يَقَعُ أَمْرٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ، وَلَا يُتَخَلَّصُ مِنْ مَكْروهٍ إِلَّا بِرَحْمَتِهِ، وَلَا يُحْفَظُ شَيءٌ إِلَّا بِكَلَاءَتِهِ، وَلَا يُدْرَكُ مَأْمُولٌ إِلَّا بِتَيْسِيرِهِ، وَلَا تُنَالُ سَعَادَةٌ إِلَّا بِطَاعَتِهِ.

وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، رَبُّ الْعَالَمِينَ، وَإِلَهُ الأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وقَيُّومُ السَّمَاوَاتُ وَالأَرَضِينْ.

وأَشْهَدُ أنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، المَبْعُوثُ بالكِتَابِ الـمُـبِـيـنِ، وَالصِّرَاطِ الـقَوِيمِ، صلَّى اللَّهُ وسَلَّمَ عَلَيْهِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينْ.

أَمَّا بَعْدُ :

فَهَذِهِ وَصَايَا نَافِعَةٌ أُذَكِّـرُ بِهَا بِمُنَاسَبَـةِ مَخَاوِفِ الـنَّـاسِ فِـي هَـذِهِ الْأَيَّامِ مِـنَ الـوَباءِ الـمُسَمَّى: (كُورُونَا).

نَسْأَلُ اللَّهَ ﷻ أَنْ يَـرْفَعَ عَنَّا وَعَنِ الْمُسْلِمِينَ أَيْنَمَا كَانُوا كُلَّ ضَرٍّ وبَلَاءٍ، وَأَن يَكْشِفَ عَنَّا الشِّدَّةَ واللَّأْوَاءِ، وَأَنْ يَحْفَظَنَا أَجْمَعِينَ بِمَا يَحْفَظُ بِهِ عِبَادَهُ الصَّالِحِينَ، إِنَّهُ وَلِيُّ ذَلِكَ وَالقَادِرُ عَلَيْهِ.

١ – مَا يُـقَالُ قَبْلَ نُزُولِ الْبَلَاءِ

عَنْ عُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ ﵁ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ قالَ: «بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَـضُرُّ مَعَ

اسْمِهِ شَيءٌ فِي الأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ» ثَلَاث مَرَّاتٍ لَمْ تُصِبْهُ فَجْأَةُ بَلَاءٍ حَتَّى يُصْبِحَ، وَمَنْ قَالَهَا حِينَ يُصْبِحُ ثَلَاث مَرَّاتٍ لَمْ تُصِبْهُ فَجْأَةُ بَلَاءٍ حَتَّى يُمْسِيَ». [رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَغَيرُهُ].

٢- الإِكْثَارُ مِنْ قَوْلِ: «لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ».

قَالَ اللَّهُ ﷻ: ﴿وَذَا ٱلنُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَٰضِبًا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقۡدِرَ عَلَيۡهِ فَنَادَىٰ فِي ٱلظُّلُمَٰتِ أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبۡحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ۝٨٧ فَٱسۡتَجَبۡنَا لَهُۥ وَنَجَّيۡنَٰهُ مِنَ ٱلۡغَمِّۚ وَكَذَٰلِكَ نُـۨجِي ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾

[الأنبياء: ٨٧-٨٨].

قَالَ الْحَافِظُ ابنُ كَثِيرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «تَفْسِيرِهِ» عِنْدَ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَكَذَٰلِكَ نُـۨجِي ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾: «أَيْ: إِذَا كَانُوا فِي الشَّدَائِدِ وَدَعَوْنَا مُنِيبِينَ إِلَيْنَا، وَلَا سِيَّمَا إِذَا دَعَوْا بِهَذَا الدُّعَاءِ فِي حَالِ الْبَلَاءِ».

ثُمَّ أَوْرَدَ حَدِيثًا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «دَعْوَةُ ذِي النُّونِ إِذْ دَعَا بِهَا وَهُوَ فِي بَطْنِ الحُوتِ: «لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ»، لَمْ يَدْعُ بِهَا رَجُلٌ فِي شَيءٍ قطُّ إِلَّا اِسْتَجَابَ اللهُ لَهُ ». [أَخْرَجَهُ الإِمَامُ أَحْمَدُ وَالتِرْمِذِيُّ].

قَالَ العَلَامَةُ اِبْنُ القيِّم رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «الْفَوَائِد»: «فَمَا دُفِعَتْ شَدَائِدُ الدُّنْيَا بِمِثْلِ التَّوْحِيدِ، وَلِذَلِكَ كَانَ دُعَاءُ الكَرْبِ بِالتَّوحِيدِ، وَدَعْوَةُ ذِي النُّونِ الَّتِي مَا دَعَا بِهَا مَكْرُوبٌ إِلَّا فَرَّجَ اللَّهُ كَرْبَهُ بِالتَّوْحِيدِ.

فَلَا يُلْقِي فِي الكُرَبِ العِظَامِ إِلَّا الشِّرْكُ، وَلَا يُنْجِي مِنْهَا إِلَّا التَّوْحِيدُ، فَهُوَ مَفْزَعُ الخَلِيقَةِ ومَلْجَؤُهَا وَحِصْنُهَا وَغِيَاثُهَا، وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ».

٣- التَّعَوُّذُ مِنْ جَهْدِ البَلَاءِ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَعَوَّذُ مِنْ جَهْدِ البَلَاءِ، وَدَرَكِ الشَّقَاءِ، وَسُوءِ القَضَاءِ، وَشَمَاتَةِ الأَعْدَاءِ».

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ جَهْدِ البَلَاءِ، وَدَرَكِ الشَّقَاءِ، وَسُوءِ القَضَاءِ، وَشَمَاتَةِ الأَعْدَاءِ». [رَوَاهُمَا البُخَارِي].

٤- المُحَافَظَةُ عَلَى دُعاءِ الخُرُوجِ مِنَ المَنْزِلِ

عَنْ أَنسِ بنِ مَالِكٍ ﵁ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا خَرَجَ الرَّجُلُ مِنْ بَيْتِهِ فقالَ: «بِسْمِ اللَّهِ، تَوكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، لَا حوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلا بِاللَّهِ» قَالَ: - يُقَالُ حِينَئِذٍ: هُدِيتَ، وَكُفِيتَ، وَوُقِيتَ، فَتَتَنَحَّى لَهُ الشَّيَاطِينُ، فَيقُولُ لَهُ شَيْطَانٌ آخَرُ: كيفَ لَك بِرَجُلٍ قَدْ هُدِيَ وكُفِيَ ووُقِيَ؟» [رواه أَبُو دَاوُد].

٥- سُؤالُ اللَّهَ العَافِيَةَ عِنْدَ الصَّبَاحِ وَالمَسَاءِ

عَن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ﵄ قَالَ: «لَمْ يَـكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَعُ هَؤُلاءِ الدَّعَوَاتِ حِينَ يُصْبِحُ وَحِينَ يُمْسِي: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ العَافِيَـةَ فـي الدُّنْيَا والآخِرَةِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ العَفْوَ وَالعَافِيَـةَ فِـي دِينِي ودُنْـيَايَ وأَهْلِي وَمَالِي، اللَّهُمَّ اسْتُـرْ عَوْرَاتِي، وآمِنْ رَوْعَاتِي، اللَّهُمَّ احْفَظْنِـي مِنْ بَـيْنِ يَدَيَّ، ومِنْ خَلْفِي، وعَنْ يَمِيـنِـي، وعَنْ شِمَالِي، وَمِنْ فَوْقِي، وَأَعُوذُ بِعَظَمَـتِكَ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِـي». [رَوَاهُ أَحْمَدُ وَغَيْرُهُ].

٦- كَـثْـرَةُ الـدُّعَـاءِ

عَنْ ابْنِ عُمَرَ ﵄ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ فُـتِـحَ لَهُ مِنـكُمْ بَابُ الدُّعَاءِ فُـتِحَتْ لَـهُ أَبْـوَابُ الرَّحْمَةِ، وَمَا سُئِـلَ اللَّهُ شَيْـئًا - يَعْنِي: أَحَبَّ إِلَيـهِ - مِنْ أَنْ يُسْأَلَ العَافِـيَـةَ».

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الدُّعَاءَ يَنْفَعُ مِمَّا نَزَلَ ومِمَّا لَمْ يَنْزِلْ، فَعَلَيْكُمْ عِبادَ اللَّهِ بالدُّعَاءِ». [رَوَاهُ التِّرْمِذِيّ وَغيرُه].

٧ - تَوَقِّي المَواضِعَ الَّتِي فِيهَا الوَبَاءُ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ رضي الله عنهما: «أَنَّ عُمَرَ رضي الله عنه خَرجَ إِلَى الشَام، فلمَّا كَانَ بِسَرْغَ بَلَغَهُ أنَّ الوَبَاءَ قَدْ وَقعَ بِالشَام، فَأَخْبَرَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنِ عَوفْ: أنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إذا سَمِعْتُم بِهِ بِأَرْضٍ فَلَا تَقْدَمُوا عَلَيْهِ، وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا، فَلَا تَخْرُجُوا فِرارًا مِنْهُ».

وَعَنْ أَبِي هُرَيرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ قَالَ: «لَا يُورِدُ المُمْرِضُ عَلَى المُصِحِّ». [رَوَاهُمَا الْبُخَارِيّ وَمُسْلِمْ].

٨ - صَنائِعُ المَعْرُوفِ وَبَذْلُ الإِحْسانِ

عَنْ أَنسٍ رضي الله عنه قالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صَنائِعُ المَعْرُوفِ تَقِي مَصَارِعَ السُّوءِ، والآفاتِ، والهَلَكَاتِ،

وأَهْلُ المَعْرُوفِ فِي الدُّنيا هُمْ أَهلُ المَعْرُوفِ فِي الآخِرَةِ». [رَوَاهُ الحَاكِمُ].

قَالَ ابنُ القَيِّمِ رحمه الله: «ومِنْ أَعْظَمِ عِلَاجَاتِ المَرَضِ: فِعْلُ الخَيرِ وَالإِحْسَانِ، والذِّكْرُ، وَالدُّعَاءُ، والتَّضَرُّعُ، وَالابْتِهَالُ إِلَى اللَّهِ، وَالتَّوبَةُ، وَلِهَذِهِ الْأُمُورِ تَأْثِيرٌ فِي دَفْعِ العِلَلِ، وَحُصُولِ الشِّفَاءِ؛ أَعْظَمُ مِنَ الْأَدْوِيَةِ الطَّبِيعِيَّةِ، وَلَكِنْ بِحَسَبِ اسْتِعدَادِ النَّفْسِ، وَقَبُولِهَا، وَعَقِيدَتِهَا فِي ذَلِكَ وَنَفْعِهِ» [زَادُ المَعَادِ].

٩- قِيَامُ اللَّيْلِ

عَنْ بِلالٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «عَلَيْكُمْ بِقِيَامِ اللَّيْلِ؛ فَإِنَّهُ دَأْبُ الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ، وإِنَّ قِيامَ اللَّيلِ قُربَةٌ إِلَى اللَّهِ، ومَنْهاةٌ عنِ الإِثْمِ، وَتَكْفِيرٌ لِلسَّيِّئاتِ، وَمَطْرَدَةٌ لِلدَّاءِ عَنِ الجَسَدِ». [رَوَاهُ التِّرْمِذِيّ وَغيرُه].

١٠ - تَغْطِيَةُ الإِنَاءِ وَإِيكَاءُ السِّقَاءِ

عَنْ جَابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ ﵄ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «غَطُّوا الإِنَاءَ، وَأَوْكُوا السِّقاءَ، فَإِنَّ فِي السَّنَةِ لَيْلَةً يَنْزِلُ فِيهَا وَبَاءٌ؛ لَا يَمُرُّ بِإِنَاءٍ لَيْسَ عَلَيهِ غِطَاءٌ، أَوْ سِقَاءٍ لَيْسَ عَلَيْهِ وِكَاءٌ إِلا نَزَلَ فِيهِ مِن ذَلِكَ الوَبَاءِ». [رَوَاهُ مُسْلِم].

قَالَ ابْنُ الْقَيِّمِ ﵀: «وَهَذَا مِمَّا لَا تَنَالُهُ عُلُومُ الأَطِبَّاءِ وَمَعَارِفُهُمْ». [زَادُ المَعَاد].

وَخِتَامًا فَإِنَّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ أَنْ يُفَوِّضَ أُمُورَهُ إِلَى اللَّهِ ﷻ، رَاجِيًا فَضْلَهُ، وَطَامِعًا فِي نَوَالِهِ، وَمُتَوَكِّلًا عَلَيْهِ، فَالأُمُورُ كُلُّهَا بِيَدِهِ وطَوْعُ تَدْبِيرِهِ وتَسْخِيرِهْ.

وَأَنْ يَجْتَهِدَ فِي تَلَقِّي مَا يَحِلُّ بِهِ مِنْ الْمَصَائِبِ بِالصَّبْرِ وَالِاحْتِسَابِ، فَإِنَّ اللَّهَ ﷻ وَعَدَ مَنْ صَبَرَ

وَاحْتَسَبَ بِالثَّوَابِ وَالْأَجْرِ الْجَزِيلِ، فَقَالَ ﷻ: ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّـٰبِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [الزمر: ١٠].

وَعَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّهَا سَأَلَتْ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ الطَّاعُونِ، فَقَالَ: «إِنَّهُ كَانَ عذابًا يَبْعَثُهُ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ، فَجَعَلَهُ اللَّهُ رَحْمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ، فَلَيْسَ مِنْ عَبْدٍ يَقَعُ الطَّاعُونُ، فَيَمْكُثُ فِي بَلْدَةٍ صَابِرًا، يَعْلَمُ أَنَّهُ لَنْ يُصِيبَهُ إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ، إِلَّا كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ الشَّهِيدِ» [أخرجه البخاري].

وَأَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يُوَفِّقَنَا أَجْمَعِينَ لِمَا يُحِبُّهُ وَيَرْضَاهُ مِنَ الْعَمَلِ الصَّالِحِ، وَالْقَوْلِ الْجَمِيلِ، فَإِنَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ.

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ.

❊❊❊

FRANÇAIS

10 recommandations

pour se prémunir contre une épidémie

‘Abd al-Razzâq Ibn ‘Abd al-Muhsin al-Badr

Au Nom d'Allah , le Tout Miséricordieux, le Très Miséricordieux

Introduction

Louange à Allah qui exauce l'infortuné quand il L'invoque et porte secours à l'affligé quand il Le sollicite, qui dissipe le mal et donne une issue favorable aux difficultés. Les cœurs ne sont vivants que par Son évocation, rien ne se passe sans Sa permission, on n'échappe à une nuisance que par Sa miséricorde, rien n'est préservé sinon grâce à Sa protection, aucun espoir n'est atteint sinon grâce à la facilité qu'Il octroie et aucun bonheur n'est obtenu sinon par le biais de l'obéissance à Lui.

J'atteste qu'il n'y a de divinité qu'Allah, Seul et sans associé, Seigneur des mondes, Dieu des premiers et des derniers, Gérant des cieux et des terres.

Et j'atteste que Muhammad est Son serviteur et Son Messager qui a été envoyé avec le Livre clair et la voie droite. Puisse

Allah prier et le saluer, ainsi que sa famille et tous ses Compagnons.

Or donc… Voici quelques recommandations utiles que je vais évoquer suite aux craintes des gens en ces temps d'épidémie, qu'on appelle Corona.

Nous demandons à Allah عَزَّ وَجَلَّ de nous ôter, ainsi qu'à tous les musulmans où qu'ils soient, tout mal et épreuve, de nous délivrer de la difficulté et de l'épidémie et de nous protéger tous de la façon qu'Il protège Ses serviteurs vertueux. Il en est certes Digne et Capable.

1. Ce qu'il convient de dire avant la venue d'une épidémie

'Uthmân Ibn 'Affân رضي الله عنه rapporte qu'il a entendu le Messager d'Allah ﷺ dire : « Quiconque dit : "Au Nom d'Allah en présence duquel rien ne nuit sur terre ni au ciel, et Il est l'Oyant, l'Omniscient" à trois reprises, ne sera pas atteint par la soudaineté d'une épreuve jusqu'au matin. Et qui-

conque dit cette formule le matin à trois reprises ne sera pas atteint par la soudaineté d'une épreuve jusqu'au soir ».

[Abû Dâwud et d'autres].

2. Répéter fréquemment : « Pas de divinité à part Toi ! Pureté à Toi ! J'ai été vraiment du nombre des injustes »

Allah ﷻ dit : ﴾Et Dhûl-Nûn quand il partit, irrité. Il pensa que Nous N'allions pas l'éprouver. Puis, il fit, dans les ténèbres, l'appel que voici : « Pas de divinité à part Toi ! Pureté à Toi ! J'ai été vraiment du nombre des injustes ». Nous l'exauçâmes et le sauvâmes de son angoisse. Et c'est ainsi que Nous sauvons les croyants﴿ (21 : 87-88).

L'érudit Ibn Kathîr ﵀ explique dans son *tafsîr* cette parole du Très-Haut : ﴾Et c'est ainsi que Nous sauvons les croyants﴿ en disant : « C'est-à-dire lorsqu'ils connaissent des difficultés et Nous invoquent en se repentant à Nous, surtout

s'ils formulent cette invocation en cas d'épreuve ».

Puis, il cite un hadith rapporté du Prophète ﷺ : « L'invocation de Dhûl-Nûn qu'il formula quand il était dans le ventre de la baleine fut : "Pas de divinité à part Toi ! Pureté à Toi ! J'ai été vraiment du nombre des injustes". Aucun homme ne la formule jamais sans qu'Allah l'exauce ».

[Ahmad et al-Tirmidhî].

L'érudit Ibn al-Qayyim رحمه الله dit dans *al-fawâ'id* : « Jamais les difficultés d'ici-bas ne sont repoussées par quoi que ce soit d'équivalent à l'Unicité. C'est pourquoi l'invocation de l'affliction se fait par l'Unicité et l'invocation de Dhûl-Nûn, qui n'est formulée par aucun affligé sans qu'Allah dissipe son affliction, se fait par l'Unicité. Rien d'autre que le polythéisme ne jette la personne dans les grandes afflictions et seule l'Unicité l'en sauve. C'est donc l'abri des créatures, leur refuge, leur forteresse et leur secours. Et c'est Allah qui accorde le succès ».

3. Chercher protection contre la difficulté de l'épreuve

Abû Hurayra رضي الله عنه rapporte que le Messager d'Allah ﷺ demandait protection contre la difficulté de l'épreuve, la survenue de la perdition, le mal du Destin et la réjouissance des ennemis.

Abû Hurayra رضي الله عنه rapporte que le Prophète ﷺ a dit : « Demandez protection auprès d'Allah contre la difficulté de l'épreuve, la survenue de la perdition, le mal du Destin et la réjouissance des ennemis ». [Al-Bukhârî]

4. Veiller à formuler l'invocation quand on sort de chez soi

Anas Ibn Mâlik رضي الله عنه rapporte que le Prophète ﷺ a dit : « Quand l'homme sort de chez lui et dit : "Au Nom d'Allah, je m'en remets à Allah, il n'y a de force ni de puissance qu'en Allah", on dit alors : "Tu as été guidé, épargné et protégé, et les démons

s’éloignent de lui. Un autre démon lui dit alors : “Comment pourrais-tu atteindre quelqu’un qui a été guidé, épargné et protégé ?” » [Abû Dâwud]

5. Demander à Allah la santé matin et soir

‘Abd Allah Ibn ‘Umar رضي الله عنهما rapporte : « Le Messager d’Allah ﷺ ne délaissait jamais ces formules le matin et le soir : “Ô Allah ! Je te demande la santé dans cette vie et dans l’au-delà. Ô Allah ! Je Te demande le pardon et la paix dans ma religion, ma vie, ma famille et mes biens. Ô Allah ! Cache mes défauts et mets-moi à l’abri de tous mes effrois. Ô Allah ! Protège-moi devant moi, derrière moi, sur ma droite, sur ma gauche et au-dessus de moi. Et je cherche protection en Ta grandeur contre le fait d’être assailli par une épreuve par en dessous de moi” ». [Ah̲mad et d’autres]

6. Multiplier les invocations

Ibn ‘Umar رضي الله عنهما rapporte que le Messager d’Allah ﷺ a dit : « Celui à qui la porte de l’invocation a été ouverte, ce sont les portes de la miséricorde qu’on lui ouvre. Et jamais on ne demande à Allah une chose — c’est-à-dire plus aimée auprès de Lui — que le fait de Lui demander la santé ».

Le Messager d’Allah ﷺ ajoute : « Certes, l’invocation est profitable contre ce qui a été descendu et ce qui ne l’a pas encore été. Tenez donc, serviteurs d’Allah, à l’invocation ! » [Al-Tirmidhî et d’autres]

7. Éviter les lieux contaminés par une épidémie

‘Abd Allah Ibn ‘Âmir رضي الله عنهما rapporte que ‘Umar رضي الله عنه partit pour le Shâm. Arrivé à Sargh, il apprit qu’une épidémie sévissait au Shâm. ‘Abd al-Rah̲mân Ibn ‘Awf l’informa alors que le Messager d’Allah ﷺ dit : « Si vous en entendez parler dans une

terre, n'y allez pas ; et si elle survient dans une terre où vous vous trouvez, n'en sortez pas pour la fuir ! »

Abû Hurayra رضي الله عنه rapporte que le Messager d'Allah ﷺ a dit : « On n'amène pas un chameau malade boire auprès d'un chameau qui est sain ». [Muslim]

8. Les actions de bien et la dépense dans la bienfaisance

Anas رضي الله عنه rapporte que le Messager d'Allah ﷺ a dit : « Les actions de bien protègent des fins horribles, des fléaux et des désastres et les gens du bien en ce monde sont les gens du bien dans l'au-delà ».

[Al-H̱âkim]

Ibn al-Qayyim رحمه الله dit : « Parmi les remèdes les plus importants contre les maladies, on trouve : le fait de faire le bien et la bienfaisance, le *dhikr*, l'invocation, l'adjuration, la supplication d'Allah et le repentir. Ces choses influent sur le repoussement des maladies et l'obtention de la

guérison davantage encore que les médicaments naturels, mais en fonction de la disposition de l'âme, de son acceptation et de sa conviction en leur effet et leur profit ».

[*Zâd al-ma'âd*]

9. La prière nocturne

Bilâl رضي الله عنه rapporte que le Messager d'Allah ﷺ a dit : « Je vous enjoins la prière nocturne, car elle est la pratique des vertueux avant vous. La prière nocturne est un rapprochement d'Allah, un empêchement contre le péché, une expiation des mauvaises actions et un repoussement des maladies loin du corps ». [Al-Tirmidhî et d'autres]

10. Couvrir les récipients et nouer les gourdes

Jâbir Ibn 'Abd Allah رضي الله عنهما rapporte qu'il a entendu le Messager d'Allah ﷺ dire : « Couvrez les récipients et nouez les gourdes. Car, dans l'année, il y a une nuit où descend une épidémie. Elle ne passe

alors par aucun récipient qui n'est pas couvert et aucune gourde qui n'est pas nouée sans qu'une partie de cette épidémie n'y descende ». [Muslim]

Ibn al-Qayyim رحمه الله dit : « C'est une chose que la science des médecins et leurs connaissances ne peuvent pas atteindre ».

[*Zâd al-ma'âd*]

Pour conclure, il incombe à tout musulman de confier ses affaires à Allah عز وجل en espérant Sa grâce, en aspirant à son obtention et en s'en remettant à Lui. En effet, toutes les affaires sont entre Ses Mains et soumises à Sa gestion et Son assujettissement. Il doit s'efforcer de faire face aux malheurs qu'il rencontre avec endurance et espoir de la récompense. Car Allah عز وجل a promis à ceux qui patientent et espèrent la récompense une rétribution immense. Le Très-Haut déclare : ﴿ les endurants auront leur pleine récompense sans compter ﴾ (39 : 10).

'Âisha رضي الله عنها rapporte qu'elle a questionné le Prophète ﷺ au sujet de la peste. Il a

répondu : « C'était un châtiment qu'Allah envoyait à qui Il veut et Il en a fait une miséricorde pour les croyants. Il n'est donc pas de serviteur qui connaît la peste et demeure dans son pays en se montrant endurant, tout en sachant que jamais il ne sera touché que par ce qu'Allah a inscrit à son encontre, sans qu'il n'obtienne une récompense similaire à celle du martyr ».

[Al-Bukhârî]

Je demande à Allah de nous accorder tous d'accomplir les actes vertueux qu'Il aime et agrée et de formuler de belles paroles. Car Il dit la vérité et guide au droit chemin.

Louange à Allah Seul et puisse-t-Il prier sur notre Prophète Muhammad et le saluer, ainsi que sa famille et ses Compagnons.



ENGLISH

10 guidelines
for prevention of epidemics

‘Abd al-Razzâq Ibn ‘Abd al-Muhsin al-Badr

In the Name of Allah, the Most Beneficent, the Most Merciful

Introduction

All praises are due to Allah Who responds to the distressed one when he invokes Him, Who helps who is grieved when he calls Him, Who removes evil, Who drives away anguish. Hearts cannot be alive, excepted through His evocation, nothing happens except by His permission, no harm is dispelled, except by His Mercy, nothing can be preserved, except by His protection, nothing hoped can be reached, except by Him making it easy, and happiness cannot be obtained, except through His obedience.

I testify that none has the right to be worshipped but He, alone, without partners, the Lord of the universe, the Deity of the firsts and the lasts, the One Who sustains the heavens and the earths.

And I testify the Muhammad is His servant and Messenger, sent with the

manifest book and the straight path. May Allah praise him and greet him, as well as his Family and all of his Companions.

To proceed

Here are some beneficial recommendations I would like to remind due to the anxieties which affect people these days, caused by the epidemic called Corona.

We ask Allah the Almighty to relieve us and the Muslims wherever they are from all harm and affliction, to lift from us all difficulty and adversity and that He protects us all by the protection He grants to His virtuous servants, He is indeed the Protector to do that and is Able to do it.

1. What is said before calamity strikes

On the authority of ‘Uthmân Ibn ‘Affân ﵁: “I heard the Messenger of Allah ﷺ say: “He who recites three times: ‘In the Name of Allah with Whose Name

there is protection against every kind of harm in the earth or in the heaven, and He is the All-Hearing and All-Knowing' he will not suffer sudden affliction till the morning, and if anyone says this in the morning, he will not suffer sudden affliction till the evening." [Abû Dâwud and others]

2. Abound in saying: "None has the right to be worshipped but You, glorified are You. Truly, I have been of the wrong-doers."

Allah the Almighty said: ﴾And Dhûl-Nun, when he went off in anger, and imagined that We shall not punish him! But he cried through the darkness: "None has the right to be worshipped but You, Glorified are You. Truly, I have been of the wrong-doers." So We answered his call, and delivered him from the distress. And thus We do deliver the believers﴿.

[*Al-Anbiyâ'*: 87-88]

Al-hâfiz Ibn Kathîr ﷺ said in his *tafsîr* about the statement of the Most High: ﴾And thus We do deliver the believers﴿: "That is: when they are in difficulty and they call upon Us while repenting to Us, especially if they call upon Us with this supplication at the time of distress."

Then he reported the *hadîth* of the Prophet ﷺ who said: "The supplication of Dhūl-Nun with which he supplicated when he was in the belly of the fish: "None has the right to be worshipped but You, Glorified are You. Truly, I have been of the wrong-doers." No one ever supplicates with it for anything, but Allah will answer him." [Narrated by Imam Ahmad and al-Tirmidhî]

His excellency Ibn al-Qayyim ﷺ said in *al-fawâ'id*: "The hardships of this life are not repelled by anything like monotheism. This is why the supplication for distress is through monotheism, and the supplication of Dhûl-Nûn which no distressed person supplicates with, but Allah frees him from his distress, is by monotheism.

Nothing plunges more in the worst afflictions than polytheism, and only monotheism frees from it. It is the shelter of creation, their refuge, their fortress and their relief. And it is Allah who grants success."

3. Seeking refuge from the difficulty of affliction

On the authority of Abû Hurayra ﵁: "Allah's Messenger ﷺ used to seek refuge from the difficulty of affliction, being struck by destruction, a bad fate, and the rejoicing of enemies."

On the authority of Abû Hurayra ﵁, the Prophet ﷺ said: "Seek refuge with Allah from the difficulty of affliction, being struck by destruction, a bad fate and from the rejoicing of enemies."

[Both narrated by al-Bukhârî]

4. Regularly saying the supplication when leaving one's house

On the authority of Anas Ibn Mâlik ﵁, the Prophet ﷺ said: "Whoever says upon leaving his house: "I begin with the Name of Allah; I place my trust in Allah; there is no altering of conditions but by the Power of Allah," it will be said to him: "You are guided, sufficed and protected." and the devils will make room for him. One devil will say to another: "How can you deal with a man who has been guided, sufficed and protected?"" [Narrated by Abû Dâwud]

5. Asking Allah for preservation morning and evening

On the authority of 'Abdullâh Ibn 'Umar ﵄: "The Messenger of Allah ﷺ did not omit saying this supplication in the morning and evening: "O Allah, I ask you for preservation in this world and the Next. O Allah, I ask you for forgiveness and

preservation in my religion and my wordly life and in my family and my property. O Allah, veil my faults and calm my fears. O Allah, give me protection in front of me and behind me, on my right and my left and above me. I seek refuge by Your Might from being overwhelmed from under me."

[Narrated by Ahmad and others]

6. Abound in supplications

On the authority of Ibn 'Umar ﵄, the Messenger of Allah ﷺ said: "Whomsoever of you the door of supplication is opened for, the doors of mercy have been opened for him. And Allah is not asked for anything – meaning – more beloved to Him, than being asked for preservation." And the Messenger of Allah ﷺ said: "The supplication benefits against that which strikes and that which does not strike, so hold fast, o servants of Allah, to supplication."

[Narrated by al-Tirmidhî and others]

7. Avoiding the places which are struck by epidemics

On the authority of ‘Abdullâh Ibn ‘Âmir رضي الله عنهما, ‘Umar رضي الله عنه went out to al-Shâm. When he came to Sargh, he heard that a plague had broken out in al-Shâm. ‘Abd al-Rahmân Ibn ‘Awf told him that the Messenger of Allah ﷺ said, “If you hear that a land has it, do not go forward to it. If it comes upon a land which you are in, do not depart in flight from it.”

On the authority of Abû Hurayra رضي الله عنه, the Messenger of Allah ﷺ said: “The sick ones are not driven along with healthy ones.”

[Narrated by al-Bukhârî and Muslim]

8. Doing good deeds and extending good

On the authority of Anas رضي الله عنه, the Messenger of Allah ﷺ said: “Doing good preserves from evil, epidemics and dis-

asters and people of good in this life are people of good in the hereafter."

[Narrated by al-Hâkim]

Ibn al-Qayyim ﷺ said: "From the greatest cures of diseases is doing good and benevolence, evocation, supplication, humility, beseeching Allah and repentance. These affairs have much more effect on repelling diseases and being cured than natural medicines, but only when the soul is ready, accepts and believes in this and its benefit." [*Zâd al-ma'âd*]

9. Night prayer

On the authority of Bilâl ﷺ, the Messenger of Allah ﷺ said: "Hold fast to night prayer, for it was the habit of the righteous before you, and indeed night prayer is a means of nearness to Allah, a means of preservation from sin, an expiation for bad deeds, and a barrier repelling disease from the body."

[Narrated by al-Tirmidhî and others]

10. Covering food and drink containers

On the authority of Jâbir Ibn 'Abdillâh ﵄, the Messenger of Allah ﷺ say: "Cover food containers and close drink containers, for there is a night in a year when an epidemic descends, and it does not pass an uncovered food container or an unclosed drink container but some of that epidemic descends into it." [Reported by Muslim]

Ibn al-Qayyim ﵀ said: "This is something that doctors' knowledge and understanding cannot unravel." [*Zâd al-ma'âd*]

To conclude, every Muslim must entrust his affairs to Allah the Almighty, hope for His bounty, desire His favour and place his trust in Him, as all the affairs are in His Hand, under His control and subjugation.

He must exert himself in accepting the calamities that strike him with forbearance, desiring the reward. Indeed Allah the Almighty has promised to the one who is patient and desires the reward a retri-

bution as well as an abundant recompense and said, exalted: ﴾Only those who are patient shall receive their rewards in full, without reckoning.﴿ [*Al-Zumar*: 10]

On the authority of 'Âisha رضي الله عنها, who asked the Prophet ﷺ about the plague, to which he replied: "It is a punishment which Allah was sending upon whomsoever He willed, then Allah has made it as a mercy to the believers. Anyone who remains in a land which is stricken by plague maintaining patience and knowing that nothing will befall him other than what Allah has foreordained for him, will receive the reward of a martyr."

[Narrated by al-Bukhârî]

I ask Allah to grant us all the success of what He loves and is pleased with from good actions and beautiful speech. Indeed He says the truth and guides to the straight path. And all praises are due to Allah alone, and may Allah praise and greet our Prophet Mu<u>h</u>ammad, as well as his Family and Companions.

طرق الحد من انتشار الفيروسات الضارة

Moyens de réduire la propagation d'un virus

Ways to Reduce the Spread of a Virus



تجنب العناق
أو تقبيل الآخرين

éviter les accolades
et embrassades

avoid braces and
hugs with others



تجنب السلام باليد
والاكتفاء بإلقاء التحية

éviter tout contact
en se saluant

avoid contact when
greeting each other



غسل اليدين بالماء
والصابون باستمرار

se laver les mains
en permanence

wash your hands
permanently



تجنب الاختلاط
بالناس أو حضور
المجالس العامة

éviter de se mêler à autrui
et tout rassemblement
public en général

avoid mixing with others
and all gathering
public in general



تغطية الأنف والفم عند العطس
بباطن الكوع أو باستخدام منديل
بدلاً من اليد

couvrir le nez et la bouche
en éternuant dans son coude
ou dans un mouchoir

cover the nose and mouth
in sneezing in his elbow
or in a handkerchief